الحركة ومدى خضوعها للسياسة الرسمية الاسرائيلية . ولقد كانت الغلبة دائما في هذا الصراع للمؤسسة الصهيونية في اسرائيل ، وبالذات لحركة العمل الصهيوني . أما موقف المنظمات الصهيونية الاميركية من عصبة الدفاع اليهودي فناجم بالدرجة الاولى عن عدم رضاها عن اسلوب عمل العصبة في اميركا ، الامر الذي يتعارض مع مصالحها هناك . فالاسلوب الارهابي الذي تعتمده العصبة في نشاطاتها السياسية وخصوصا فيما يتعلق بنشاطاتها من أجل حق اليهود السوفييت في الهجرة الى اسرائيل (القاء المتفجرات علي مقر البعثات السوفييتية وغير السوفييتية) لاقى معارضة من باقي المنظمات الصهيونية الاميركية . يضاف الى هذا التحريض الذي تقوم به العصبة ضد المنظمات الصهيونية في اميركا وضد قادتها بالذات متهمة اياهم بغض النظر عن ظواهر اللاسامية الاخذة في التزايد في الولايات المتحدة ثم كونهم لا يقومون بالهجرة شخصيا الى اسرائيل ، وبهذا يضربون مثلا سلبيا للاخرين (لقد قام كهانا نفسه بالهجرة مؤخرا الى اسرائيل ، حيث بدأ باقامة فرع للعصبة في اسرائيل) .

أما مشكلة الفهود السود فهي أخطر بكثير من المشكلة الاولى . والحكومة الاسرائيلية تخشى من مضاعفاتها ، ولقد حاولت السلطات الاسرائيلية احتواء هذه الحركة منذ بدايتها باستمالة واسترضاء بعض المتزعمين لها . لكن جميع محاولات السلطة لم تنجح حتى الان في ضرب هذه الحركة ، بل أن الدلائل تشير الى ازدياد قوتها . والسبب الكامن وراء عدم اعطائهم حق الكلام امام المؤتمر ناجم عن عدم رغبة السلطة الاسرائيلية في تعكير مزاج المندوبين الصهاينة والجو الاحتفالي الذي يحيط بالمؤتمر . ثم خشيتها من التأثيرات السلبية التي من الممكن ان يتركها كلام الفهود السود على قضية الهجرة الى اسرائيل التي كانت وما زالت النقطة الاولى في اهتمامات الحركة الصهيونية . ان حركة الفهود السود ظهرت كتعبير عن حالة التذمر والتململ في اوساط اليهود الشرقيين من التمييز وعدم المساواة الذي يعاني منه هؤلاء اليهود في جميع مجالات الحياة. والملاحظ ان الموقف من المهاجرين الجدد والهجرة آخذ في التصاعد ، كما ان هناك بعض الافراد بين اعضاء الحركة الذين اصبح عندهم وعي اشمل يتعدى المنطلق الطائفي لاوضاع اليهود الشرقيين . فبينما كان الموقف من الهجرة والمهاجرين في بداية الحركة يتلخص في هذا الشعار « نعم : للهجرة ، لا : للتمييز » : نرى اليوم أن الموقف أصبح اكثر جدية واكثر وعيا ، فلقد نشرت الصحف بيانا موقعا من منظمة الصباريم (مواليد البلاد) الذين يعانون من ضائقة السكن ورد فيه ما يلي : « أعلم أيها القادم الجديد بأننا لن نسمح لك بأن تسرق انت واصحابك حقوقنا في هذه الدولة . **اعلم بانك اداة في يد السلطة** ، اعلم بأن الشباب الذين ولدوا وحاربوا في هذه الدولة مضطهدون بسببك ، فأنت تهضم حقوق العائلات الكثيرة الاولاد وحقوق الازواج الشباب . اعلم بأنه حين قدومك الى البلاد ووصولك مطار اللد سيستقبلك الالاف باكاليل الورود ، ولكن عند وصولك القدس سيستقبلك آلاف الصباريم بالاعلام السوداء . أيها المهاجر الجديد ان المعابر (التخشيبات) تنتظرك ، الرجاء أن تجربهم ودعنا نجرب مكانك الشيكونات (بيوت السكن) الحديثة » (معريف ٧٢/١/١٠) . والتقرير الذي قدمه مدير مؤسسة التأمين الوطني أمام لجنة قضايا المجتمع الاسرائيلي ، يبين لنا الظلم والتمييز اللاحق باليهود الشرقيين . فقد ورد في هذا التقرير ما يلي : « ان ١٠٪ من مجموع العائلات الاسرائيلية يعيشون في ظروف اقتصادية رديئة ، ولكن هذه العائلات تربي ٤٠٪ من مجموع الاولاد . بمعنى ١/٢ مجموع عدد الجيل القادم ، ان نسبة قليلة جدا من هؤلاء الاولاد ينهون المرحلة الثانوية ، او يصلون الى رتبة ضباط في الجيش الاسرائيلي . وبالمقابل فهناك ظاهرة ترك المدارس بين هؤلاء الاولاد والاتجاه نحو أعمال « الزعرنة » . هنالك فقط شاب واحد من بين ٢٠ شابا من اليهود القادمين من آسيا وافريقيا يصل الى